بلا تعسف فيحترز في الترتيل عن التمطيط وفي الحدر عن الادماج
اذ القراءة كالبياض ان قل صار سمرة وان زاد صار برصا
وفي الموطا والنسائي عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقرأوا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق
والكبائر فانه سيجيء اقوام من بعدك يرجعون القرآن
ترجيع الغنا والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم
مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شانهم والمراد بلحون
العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة
ولا نقص وبلحون اهل الفسق والكبائر الانغام المستفادة
من علم الموسيقي والامر في الخبر محمول على الندب والنهي على الكراهة
ان حصلت المحافظة على صحة الفاظ الحروف والا فعلى
التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حناجرهم الذين لا يتدبرونه
ولا يعملون به اي ومن جملة العمل به الترتيل والتلاوة
حق تلاوته واما قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم
يتغن بالقرآن فالمراد بالتغني به الاستغنا على ما اختاره
سفيان ابن عيينة ونقله عن شارح المصابيح
والمراد بتحسين الصوت وتزيينه على وفق التجويد

واعلم

واعلم ان قرا زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا
يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت على الساكن ثم
ينفر مع الحركة في عدو وهرولة واخر يسمى بالترعيد وهو ان
يرعد صوته كالذي يرعد من برد او الم واخر يسمى بالتطريب
وهو ان يترنم بالقراءة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد
ما لم تجزه العربية واخر يسمى بالتحزين وهو ان يترك طباعه
وعادته في التلاوة ويأتي بها على وجه اخر كانه حزين يكاد
يبكي من خشوع وخضوع وانما نهي عنه لما فيه من الريا
واخر احدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرأون كلهم بصوت
واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة
والاخر ببعضها وهو حرام ويحافظون على مراعاة الاصوات
خاصة ويسماه بعضهم التحريف والغرض من القراءة انما
هو تصحيح الفاظها على ما جاء به القرآن العظيم ثم التفكر
في معانيه اهـ بزيادة من ملا علي قاري ثم اخذ رحمه الله
يبين مخارج الحروف المذكورة بقوله مخارج الحروف اي
العربية الاصول سبعة عشر اي مخرجا وهو موضع
الخروج اي موضع ظهوره وتميزه عن غيره ولذا قالوا في التعريف

Copyright © King Saud University